KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة التقديم والتأخير في آيات العمل الصالح وثوابه

Significance of presenting and delaying in the verses of righteous deeds and their reward

أ.د. علاء ناجي المولى
الباحثة بشرى حجيم الطائي
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Alaa Naji Al-Mawla
Researcher Bushra Hakim Al-Taie
Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(c).17944

الملخص:

تعنى هذهِ الدّراسة بالبحثِ عن دلالة التقديم والتأخير في آيات العمل الصالح وثوابه, ومن خلال متابعتنا لآيات القرآن الكريم, وجدنا بعض الآيات اعتمدت تقديم الثواب على العمل الصالح, ولهذا التقديم دلالة بلاغية أرادت الآيات القرآنية إفادتها وهو التعظيم من شأن المقدم .

وقد تمّ تقسيم هذهِ الدراسة إلى مقدمة تعرضنا فيها إلى أهمية الموضوع وسبب اختياره ,ثم انتقلنا بعد ذلك إلى بيان دلالة التقديم والتأخير, وتوقفنا بعد ذلك عند أهم الآيات القرآنية التي تناولت هذه الدلالة من حيث تقديم الثواب على العمل الصالح أم تقديم اللفظ وتأخيره ,وجاءت بعد ذلك الخاتمة التي توقفنا عن طريقها عند استعراض أهم النتائج التي توصلت عليها الدّراسة.

الكلمات المفتاحية: الدلالة ,التقديم ,التأخير , العمل الصالح , الثواب.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This study is concerned with searching for the significance of the advance and delay in the verses of good deeds and their reward Our follow-up to the verses of the Noble Qur'an, This duality has a profound impact on the Qur'anic expression, and it also has unique rhetorical connotations.

The introduction or delay of the word in the Holy Qur'an is its goal and meaning; Because each word has its own function by which it gives the Qur'anic text a special aesthetic that matches the general context of the Qur'anic verses some models of the verses offered reward for good work, and for this presentation

A rhetorical indication that the Qur'anic verses wanted to show, which is the glorification of the presenter.

This study was divided into an introduction in which we presented the importance of the topic and the reason for choosing it, then we moved after that To clarify the significance of precession and delay, and then we stopped at the most important Qur'anic verses that dealt with this significance in terms of Giving precedence to reward for a good deed, or prioritizing and delaying the utterance, and after that came the conclusion

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

from which we stopped When reviewing the most important findings of the study.

Keywords: indication, introduction, delay, good deed, reward.

المقدمة:

لدلالة التقديم والتأخير في القرآن الكريم أهمية تستحق كغيرها من الدلالات وقفةً طويلةً لتأمل وتذوق جمالياتها , فما من لفظٍ في القرآن الكريم تقدّم على غيره أو تأخر إلا لهدف وغاية ,لأن لكل لفظ وظيفته الخاصة به التي يضفي بها على النص القرآني جمالية تتناسب مع السياق العام للآيات القرآنية ,لذلك يُعد التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية المهمة الموجودة في النص القرآني .

وقد تمّ تقسيم الدراسة إلى مقدمة بينّا عن طريقها أهمية الموضوع ,ثم انتقلنا بعد ذلك إلى بيان دلالة تقديم الثواب على العمل الصالح ,ثم تناولنا دلالة تقديم اللفظ وتأخيره , وجاءت بعد ذلك الخاتمة التي توقفنا عن طريقها عند استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

-التقديم والتأخير:

عند تتبع آيات العمل الصالح وثوابه في القرآن الكريم وما جاءت به هذه الآيات من الفنون البلاغية والبديعية التي امتاز بها القرآن الكريم من فصاحة الكلمة وبلاغة الأسلوب، ومن الأساليب التي اعتمدها القرآن الكريم هو التقديم والتأخير، فهذه الثنائية لها أثرها العميق في التعبير القرآني، ولها أيضاً دلالات بلاغية فريدة، فلتقديم لفظ أو تأخيره في القرآن الكريم هدفه ومغزاه؛ لأن لكل لفظ وظيفته الخاصة به التي يضفي بها على النص القرآني جمالية خاصة تتناسب مع السياق العام للآيات القرآنية؛ لذلك يعد التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية المهمة الموجودة في النص القرآني، وهنا يجب التعرف على التقديم والتأخير ومعرفة دلالاته المختلفة التي بينها العلماء، ومنهم ما ذكره الجرجاني بقوله: ((هو بابٌ كثير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفوائد، جَمُّ المحاسن، واسع التصرُّف، بعيد الغاية لا يزال يفتُّر لك عن بديعةٍ، ويفضى بك إلى لطيفة، ولا يزال ترى شعراً يروقك مسمعهُ، ويلطف لديك موقعهُ، ثم تنظر فتجد سببَ أن راقك ولطُف عندك، أن قُدّم في شيء، وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان))[١]، وعرفه الزركشي: ((هو أحدُ أساليبِ البلاغةِ فإنهم أتوا به دلالةً على تمكنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق))[٢]، ومن المحدثين الذين تحدثوا عن التقديم والتأخير الدكتور فاضل السامرائي بقوله: ((فالتقديم والتأخير إنما يكونان بحسب ما يقتضيه المقام، فقد يقدم لفظٌ في مكان ويؤخره في مكان آخر بحسب ما تقتضيه البلاغة))[٣]، ولهذا ((فقد حرصت الجملة في القرآن على أن يكون التقديم مشيراً إلى مغزى دالاً على هدف، حتى تصبح الآية بتكوينها تابعة لمنهج نفسي يتقدم عندها فيها ما تجد النفس تقديمه أفضل من التأخير))[٤].

وهكذا نرى القرآن الكريم ينهج منهجاً فنياً في تقديم ما يُقدم لمعنى نفهمه وراء هذا التقديم من رصف الألفاظ، وحكمة ندركها من وراء هذا النسيج المحكم المتماسك[٥]، وللتعرف على الدلالة التي يشير إليها التقديم والتأخير نتعرض إلى ما جاء في القرآن الكريم من آيات العمل الصالح وثوابه التي تضمنت التقديم والتأخير، منها تقديم الثواب على العمل الصالح، أو تقديم ألفاظ والابتداء بها.

-تقديم الثواب على العمل الصالح:

عند مراجعة آيات العمل الصالح وثوابه في القرآن الكريم وقراءتها قراءة دقيقة سنجد أن الأصل الذي اعتمده القرآن الكريم أنه يذكر العمل الصالح، ثم يأتي بالثواب المترتب على ذلك العمل، أي: العمل الصالح يقابله الثواب، ولكن بعد متابعة آيات القرآن الكريم، وجدنا بعض الآيات اعتمدت تقديم الثواب على العمل الصالح، وهذا التقديم له دلالة بلاغية أرادت الآيات القرآنية إفادتها، منها ما ذكره السيوطي بقوله: ((قد يُقدم لفظ في موضع ويؤخر في آخر ونكته في ذلك إما لكون السياق في كل موضع يقتضي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ما وقع فيه، وإما لقصد البداءة والختم به للاعتناء بشأنه، وإما لقصد التفنن في الفصاحة وإخراج الكلام على عدة أساليب))[٦]، وهنا في هذا الموضع سنتعرض لبعض من تلك الآيات مع بيان ما قيل فيها ونشير إلى بعضها.

قال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ المائدة:١٦، فإن أنعمنا النظر في هذه الآية الكريمة وبحثنا عن العمل الصالح وثوابه فيها، نلاحظ أن عزّ وجلّ قد افتتح الآية بقوله: (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ)، وقد تضمن معنى الثواب وجاء بصيغة الفعل المضارع الذي دلّ على الاستقبال[٧]، وهو قوله عزّ وجلّ من قائل (يهدي) ثم ذكر العمل الصالح الذي أوجب ذلك الثواب وهو قوله (اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) فإنه عزّ وجلّ قدم الثواب على العمل الصالح، فنلاحظ أن الآية الكريمة تضمنت ((إظهار كمال الاعتناء بأمر الهداية))[٨]، أي: تعد الهداية هي أقرب طريق إلى الله، وأقرب طريق هو كتابه الكريم، فجاء تقديم الثواب وهو للتعظيم من شأن القرآن الكريم[٩]، بدليل الضمير (به) الذي يعود على الكتاب المبين وهو القرآن وهذا واضح في قوله تعالى "قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين" فجاءت دلالة التقديم للتعظيم[١٠]، فعندما يكون المؤمن متمسكاً بالقرآن الكريم واتبع رضا الله بالإيمان به والعمل بما فيه[١١]، فإن ثوابه الهداية ((وهي التوفيق الذي يختص به المهتدون))[١٢]، فاتباع رضى الله متمثلاً بكتابه الكريم الذي هو حجة على الناس كافة؛ لبيانه الحق في كل شيء، وبه تكون الهداية إلى السعادة والكمال والفوز بالجنة[١٣].

وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الأنعام:٨٤. عند التأمل في هذه الآية المباركة نجد أن الثواب متقدم على العمل الصالح وهو (نجزي) وجاء بصيغة الفعل المضارع الذي يدل على الاستقبال، ونجزي بمعنى "الغِناء والكفاية، والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ"[١٤]، أي: أن الله عزّ وجلّ وعد بالثواب لمن أحسن في عمله[١٥]، فالعمل الصالح جاء في قوله (اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمقصود بالمحسنين هم من قاموا بالأعمال الحسنة على الوجه اللائق، بالإضافة إلى ما أفاده اسم إشارة من التأكيد على الفخامة والتعظيم من شأن المحسنين، كذلك الترغيب في الإحسان لكسب رضى الله[١٦]، وهنا جاءت دلالة التقديم في هذه الآية من باب المدح والثناء فكان الهدف من هذه الثنائية هو من أجل العناية والاهتمام فما كانت به عناية أكبر قدم، لذلك قدّم الجزاء لما فيه من عناية واهتمام لمن أحسن في عمله[١٧].

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ يوسف: ٥٧، فإن تأملنا في قوله عزّ وجلّ (ولأجر الآخرة) "أخبر الله عزّ وجلّ أن رحمته في الدنيا يصيب بها من يشاء من مؤمن وكافر، ثم أخبر أن أجر الآخرة خير من ذلك كله، وهذا فيه إشارة إلى النبي يوسف (عليه السلام) جمع الله له بين الدنيا والآخرة"[١٨]. فعند التمعن في الآية الكريمة نجد أن الثواب قُدِّم على العمل الصالح وهو قوله (وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ) فقدم الثواب للدلالة على التشريف[١٩]، بالإضافة إلى الترغيب بالآخرة، أما العمل الصالح تمثل بقوله (آمنوا، يتقون) الذي جاء بالصيغة الفعلية التي تدل على الاستمرار أي: ((نوفي أجور المؤمنين المستمرين على التقوى منهم ونعطيهم في الدنيا وما نعطيهم في مقابلة إيمانهم واستمرارهم على التقوى وما نعطيهم في مقابلة ذلك في الآخرة من النعيم العظيم المقيم خير لهم مما نعطيهم في الدنيا لعظمه ودوامه))[٢٠].

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: ١٠٩، تصدرت الآية الكريمة بقوله (وَلَدَارُ الآخِرَةِ) التي تمثلت بالثواب وقد دلت على أن (دار الآخرة) هي ((الدار الساعة، أو الحال الآخرة خيرٌ للذين اتقوا للذين خافوا الله فلم يشركوا به، ولم يعصوه))[٢١]. وهنا قُدِّم الثواب وهو قوله (لدار الآخرة) للتشريف كما مرّ ذكره في الآية السابقة من سورة يوسف (ولأجر الآخرة) فتقديم الثواب في كل من الآيتين هو ترغيب في العمل للآخرة باعتبار أن ((نعيمها البدني أكمل من نعيم الدنيا، لدوامه وثباته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولخلوه عن المنغصات والالآم، فما بالك بنعيمها الروحي من لقاء الله تعالى ورضوانه وكمال معرفته))[٢٢].

وفي قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ يوسف:٣٥. إذا أنعمنا النظر في هذه الآية المباركة نجد فيها نوعاً خاصاً من التقديم، وهو أن الله عزّ وجلّ قد ذكر جزء من الثواب ثم جاء بالعمل الصالح والعودة مرة أخرى للثواب، وهذا الانتقال ما بين الثواب والعمل الصالح يدل على الترابط بين أجزاء الآية الواحدة، ويكون في هذا النوع حكمة يقتضيها سياق الآية المباركة، وهنا نجد أنه عزّ وجلّ قدّم الثواب وهو قوله (الْجَنَّةِ) للتأكيد بأن الجنة ونعيمها ثابت ودائم للمتقين بدليل لفظ (مثل) الذي جاء مقحم للتأكيد[٢٣]، أي: صفة الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أُكلها دائم وظلها دائم، أي: أنها ثابتة ودائمة للمتقين[٢٤]، وهنا جاءت دلالة التقديم والتأخير في هذه الآية لتدل على الاختصاص والتأكيد[٢٥]، بعدها ذكر العمل الصالح المتمثل بقوله(وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) ثم العودة مرة أخرى إلى الثواب المتمثل بقوله (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) ويعد هذا الجريان هو صفة من صفات الجنة، فجاء بصيغة الفعل المضارع الدال على الاستقبال أي: أن صفات الجنة المتمثلة بجريان الأنهار والأكل الدائم والظل الدائم جميعها ثابتة، ودائمة للمتقين، وهنا نجد أن الله عزّ وجلّ عندما استعمل لفظ (مثل) وأقحمه في الثواب المتقدم جاء ليفيد تقوية الحكم وتأكيده؛ وذلك أنسب للكناية التي يقصد بها المبالغة في اثبات الحكم[٢٦].

ومثله قله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ﴾ الرعد: ٢٣، في هذه الآية المباركة نجد أيضاً أن الله عزّ جلّ قدم جزء من الثواب وهو قوله (أُدْخِلَ) أي: ((أدخلهم الملائكة الجنة بإذن الله وأمره))[٢٧]، الذي جاء بصيغة الفعل الماضي الدال على المستقبل بعد ذلك جاء بالعمل الصالح وهو (آمَنُوا وَعَمِلُوا) الذي جاء بصيغة الفعل الماضي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدال على المضي[٢٨]، ثم العودة إلى الثواب وهو قوله (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) أي: إن الله عزّ وجلّ عندما ذكر (الدخول) هو دخولهم الجنة فذكر هذا اللفظ للتشويق و الرغبة في معرفة ما ينتظرهم في المستقبل أي: يوم القيامة من ثواب، فجاءت دلالة التقديم والتأخير على التعظيم والمبالغة في بيان أحوال المؤمنين[٢٩]، فقد بيّن الرازي: ((إن الثواب يجب أن يكون منفعة خالصة دائمة مقرونة بالتعظيم))[٣٠].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ الإسراء:٩، فإن تدبرنا الآية المباركة نلاحظ فيها توكيداً أو إشارة بأن القرآن هداية للدين القيم وهو الدين الإسلامي الذي يُعد أقوم سائر الأديان[٣١]، ففي الآية قدّم الله عزّ وجلّ الثواب على العمل الصالح متمثلاً بقوله (يهدي ويبشر) الذي جاء بصيغة الفعل المضارع، فجاءت دلالة التقديم في هذه الآية المباركة بين العموم والخصوص بمعنى أن الهداية عامة ((لأن طلب الهداية لا يصح فيه الاختصاص إذ لا يصح أن نقول: اللهم اهدني ولا تهدِ أحد غيري أو خصني بالهداية من دون الناس)) [٣٢]، فالهداية تشمل الجميع، أما البشرى هنا جاءت لتدل على الخصوص أي: أن الله خصص البشرى للمؤمنين الذين يعملون الصالحات، فجاءت دلالة التقديم لتدل على الاختصاص بدليل العمل الصالح المتمثل بقوله (يعملون الصالحات) أي: الثواب اختص بالذين آمنوا وعملوا الصالحات، وفي قوله تعال: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ مريم:٧٦. فإن أنعمنا النظر في الآية المباركة وبحثنا عن العمل الصالح وثوابه فيها، سنجد أنه تعالى قد افتتح الآية بقوله (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) وقد تضمن معنى الثواب وجاء بصيغة الفعل المضارع، أي: ((يزيد المؤمنين المهتدين هدى، أي: إيماناً وايقاناً على يقينهم، ومن الناس من حمّل زيادة الهدى على الثواب، أي: يزيدهم ثواباً على ذلك الاهتداء))[٣٣]، ثم أعقب ذلك بذكر العمل الصالح الذي أوجب ذلك الثواب وتمثل بقوله: (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) الذي جاء بصيغة الجملة الاسمية التي تدل على الثبات أي: ((الطاعات التي تبقى فوائدها

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتدوم عوائدها))[٣٤]، فإنه عزّ وجلّ قدم الثواب على العمل الصالح للتعظيم والمبالغة فيه، فنلاحظ أن الآية المباركة تضمنت معنى الوعد وتأكيده من خلال تعجيل المسرة وبث روح التفاؤل في نفوس الذين اهتدوا من خلال زيادة ثوابهم[٣٥]. إذ جعل الله عزّ وجلّ الثواب (يزيد) بالصيغة الفعلية ولم يقل (الزيادة) لدلالة الصيغة الفعلية على الحدث والتجدد أي: تجدد الثواب واستمرار الذين اهتدوا بعكس الجملة الاسمية التي تدل على الثبات واللزوم، فجاءت دلالة التقديم في هذه الآية على المبالغة والزيادة في الثواب من جهة الترغيب والحث على الأعمال الصالحة من جهة أخرى.

وفي قوله تعالى: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ طه:٧٦. في الآية المباركة نجد أن الله عزّ وجلّ قدّم الثواب على العمل الصالح وهو قوله (جنات عدن) وجنات هي الدرجات العالية من الجنة لمن عمل صالحاً[٣٦]، بدلالة قوله عزّ وجلّ ﴿فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ الدَّرَجَاتُ الْعُلاَ﴾" طه:٧٥، فجاءت (جنات) ((بيانٌ للدرجات وبدل منها))[٣٧]، تفخيماً للثواب وتعظيمه[٣٨]، وبعدها جاء بالعمل الصالح وهو قوله (تتزكى) بصيغة الفعل المضارع أي: من طهّر نفسه من دنس الكفر، وأطاع الله عزّ وجلّ وعبادته وحده لا شريك لله اتباعه للنبيين والمرسلين فيما جاء ثوابه من عند ربهم[٣٩]، وهذا التقديم في الغالب يفيد الاختصاص فعندما قال عزّ وجلّ (جنات عدن جزاء من تزكى) أفاد تخصيص الجنة ونعيمها لمن طهر نفسه واتقى الله عزّ وجلّ، فلم يخصصها لغيرهم، بل اختصت الجنة بهم لأعمالهم الصالحة[٤٠].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الشعراء:٩٠, ومثله أيضاً ما جاء وفي قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ ق:٣١، عند التأمل في الآيتين الكريمتين نجد أن الله عزّ وجلّ قدم الثواب على العمل الصالح في قوله ﴿ وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ﴾الذي جاء بصيغة الفعل الماضي أي: ((أدنيت الجنة وتقربت للمتقين الذين اتقوا عقاب الله في الآخرة بطاعتهم إياه في الدنيا))[٤١]، بمعنى إن الجنة تكون قريبة من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المتقين وهم ((السعداء ينظرون إليها ويغتبطون بأنهم المحشورون إليها))[٤٢]، فجاء الثواب بمثابة الوعد من الله عزّ وجلّ للمتقين يعدهم في المستقبل بأن الجنة قربت منهم وأُعدت لهم[٤٣]، ثم بعد ذلك ذكر العمل الصالح وهو قوله (المتقين) وهنا جاءت دلالة التقديم في هاتين الآيتين على توكيد الحكم والاختصاص[٤٤]، ومما سبق يمكن القول إن سبب تقديم الثواب على العمل الصالح في كل من سورة الشعراء آية ٩٠، وسورة ق آية ٣١، هو الترغيب هي الجنة وجعلها قريبة من المؤمنين مما يدفعهم إلى القيام بالأعمال الصالحة والسير على خطى الاتقياء والابتعاد عن المعاصي رغبة منهم في الحصول على الثواب المتمثل بالجنة ونعيمها.

ومن الآيات التي جاء بها أسلوب التقديم والتأخير قوله تعالى: ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ النمل:٥٣، هذه الآية بيان لقصة النبي صالح (عليه السلام) ومن معه من المؤمنين فإن تأملنا قوله تعالى نجد أن الثواب قُدَم على العمل الصالح وهو قوله (وَأَنجَيْنَا) الذي جاء بصبغة الفعل الماضي الذي يدل على أن الحدث وقع في الماضي على أنه يمكن أن يتردد وقوعه مرات عديدة[٤٥]، أي: أن الله ينجي المؤمنين وهذه النجاة تكون في الماضي ومستمرة في الوقوع، ثم ذكر العمل الصالح المتمثل بقوله (آمنوا، يتقون) فجاء العمل الصالح متمثلاً بزمن الماضي والمضارع، وقد دل كل منهما على المضي ((حكاية الحال الماضية والمقصود بحكاية الحال الماضية: أن تعبر عن الحدث الماضي بما يدل على الحاضر استحضاراً لصورته في الذهن))[٤٦]، أي: من اتقى وخاف الله عزّ وجلّ سواء في الماضي أم الحاضر وهذا هو حال المتقين الذين يخافون الله ويعملون الصالحات، وهنا تأتي دلالة التقديم للثواب في هذه الآية على الاختصاص[٤٧]، فإن الذين يتقون الكفر والمعاصي ويخافون الله هم الذين خصوا بالنجاة[٤٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ الأحزاب:٢٤. نجد أن الآية المباركة ابتدأت بالثواب وهو قوله (ليجزي الله) ((والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ))[٤٩]، فجاء الثواب بصيغة الفعل المضارع المسبوق بلام التعليل[٥٠].

ثم جاء بالعمل الصالح وهو قوله (الصادقين) أي: ((هم المؤمنون الذين صدقوا فيما عاهدوا الله عليه))[٥١]، أي: جزاء الصادقين بما صدر منهم من الصدق والوفاء قولاً وفعلاً[٥٢]، فكان ثوابهم في الآخرة: ((الخلود في النعيم المقيم والتقديم على الأمثال بالتكريم والتعظيم))[٥٣]، فقال ابن عاشور: ((واظهار اسم الجلالة في مقام اضماره للدلالة على عظمة الجزاء))[٥٤]، وهنا جاء التقديم ليدل على التعظيم من شأن الجزاء أي: الثواب[٥٥]، وعلى هذه الدلالة التي أفادها تقديم الثواب على العمل الصالح والتي تمثلت بالتكريم والتعظيم، فإن عدنا للآيات السابقة نلاحظ أنها دلت دلالات مختلفة من حيث التعظيم والتشريف والاختصاص والمدح والثناء، فذكر الكتاب المبين من باب التعظيم من شأنه وبيان أن من اتبعه رضى الله عنه، وقد يقدم الثواب من باب المدح والثناء كما هو الحال في المحسنين، ومن باب التشريف كما ذكر الله عزّ وجلّ أجر الآخرة، وقد يقدم أيضاً للدلالة على الاختصاص في قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقين) وعند النظر إلى جميع هذه الدلالات نجدها تشير إلى معنى واحد هو أن من آمن وعمل صالحاً واتقى الله عزّ وجلّ، فإن ثوابه الجنة، ولكن جاء الثواب بدلالات متعددة وهذا التعدد يعد من الأساليب البلاغية التي يتبعها القرآن الكريم في بيان عظمة الثواب وأهميته والترغيب والحث على التمسك بفعل الخير لنيل ثوابه وجنته التي وعدهم الله بها.

تقديم اللفظ وتأخره:

عند النظر إلى الآيات التي تعرضت إلى ذكر العمل الصالح وثوابه نجد تقديماً لألفاظ وتأخيراً لألفاظ أخرى، وهذا التقديم والتأخير له أسباب يقتضيها السياق، فقد يكون تقديم لفظ هو لغرض العناية والاهتمام،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فإذا كان هذا اللفظ له أهمية كبيرة قدمناه في الكلام على غيره، وهذا واضح في القرآن الكريم وهو أعلى مثل في ذلك فإننا نراه يقدم لفظة مرة ويؤخرها مرة أخرى على حسب المقام وسياق الآيات القرآنية[٥٦]. فعند النظر إلى آيات العمل الصالح وثوابه نجد تقديماً للألفاظ وتأخيراً لألفاظ أخرى، وهذا ما سنتناوله في هذا الموضع من الدراسة.

فلو تأملنا في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران:٨٩، فإن تأملنا في قوله تعالى نجد أن العمل الصالح تمثل بقوله (تابوا، اصلحوا) الذي جاء بصيغة الفعل الماضي أي: الذين تابوا واصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله[٥٧]، وهنا نجد أن الله عزّ وجلّ عرض التوبة لمن أراد أن يتوب فهؤلاء هم ((الذين تداركتهم الرحمة، ولم يكونوا من شق السبق من تلك الجملة، وإن كانوا في توبتهم الخلق من تلك الزمرة))[٥٨]، وهنا بيّن الله عزّ وجلّ ((من تاب ممن لم يتب))[٥٩]، ثم مثل الله ثوابهم بقوله (فإن الله غفور رحيم) ,وفيه ((وجهان: الأول أن الله غفور لقبائحهم في الدنيا بالستر، رحيم في الآخرة بالعفو، والثاني: غفور بإزالة العقاب رحيم بإعطاء الثواب))[٦٠]، فعند التأمل في الثواب (غفور رحيم) نجد أن الله عزّ وجلّ قدم (المغفرة على الرحمة)، ((وسبب تقديم الغفور على الرحيم لأن المغفرة سلامة والرحمة غنيمة، والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة، فالرحمة شملتهم جميعاً والمغفرة تخص بعضاً والعموم قبل الخصوص بالرتبة))[٦١]، فجاءت دلالة التقديم في هذه الآية حسب الرتبة وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء:٦٩. جاء العمل الصالح في هذه الآية المباركة متمثلاً بقوله (وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ) أي: ((في امتثال أوامره والوقوف عند زواجره مستحضراً عظمته- طاعة هي على سبيل التجدد والاستمرار))[٦٢]، قابله الثواب وهو قوله (فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) أي: جعل الله عزّ وجلّ المطيعين مع الذين أنعم الله عليهم وهذا ترغيب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للمؤمنين في الطاعة حيث وعدهم بمرافقة أقرب عباده وأرفعهم درجات عنده من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين[٦٣]، فعند التأمل في الثواب نجد أن الله عزّ وجلّ ((قدم السعداء من الخلق بحسب تفاضلهم، كما تدرج من القلة إلى الكثرة فبدأ بالنبيين وهم أقل الخلق، ثم الصديقين وهم أكثر، ثم الشهداء، ثم الصالحين، فكل صنف أكثر من الذي قبله فهو تدرج من القلة إلى الكثرة ومن الأفضل إلى الفاضل، ولا شك أن أفضل الخلق هم أقل الخلق إذ كلما ترقى الناس في الفضل قلّ صنفهم))[٦٤]، فجاءت دلالة التقديم في هذه الآية المباركة من باب الفضل والشرف والتعظيم[٦٥]،فجاء التقديم لفظ على لفظ في هذه الآية المباركة؛ لأن ((هناك مواطن يقتضي تقدم هذه الفظة أو تلك ,كل ذلك مراعي فيه سياق الكلام والاتساق العام في التعبير على أكمل وجه وأبهى صورة))[٦٦]، ومن الآيات التي جاءت بأسلوب التقديم قوله تعالى: ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف:٩٠، جاء العمل الصالح متمثلاً بقوله (يتق، يصبر) وعند التأمل فيه نجد أن الله عزّ وجلّ قدم التقوى على الصبر في هذه الآية، ولهذا التقديم حكمة يقتضيها السياق القرآني؛ لأن الآية جاءت تتحدث عن النبي يوسف عليه السلام ؛ لاتصافه بالتقوى والإيمان مخاطباً إخوته ((يقول لأنه من يتق الله فيراقبه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه (ويصبر)، يقول: ويكفّ نفسه, فيحسبها عما حرم الله عليه من قول أو عمل عند مصيبة نزلت به من الله، يقول: فإن الله لا يبطل ثواب إحسانه وجزاء طاعته إياه فيما أمره بها))[٦٧]، ((فالتقوى: دفع البلاء بسلوك طريق الهدى والصبر: حبس النفس بتجرع مرارة المنع عما يشتهي))[٦٨]. فجاء تقديم التقوى على الصبر من باب تقديم السبب على المسبب؛ لأن التقوى هي سبب الصبر[٦٩]، فقدم لفظ التقوى باعتبار أنه ((أول مرحلة في السير إلى الله تعالى وبتحققه ترتفع الموانع يوجد الاقتضاء العمل الصالح في أي مرتبة كانت))[٧٠]، فالتقوى مرحلة من المراحل التي يستطيع فيها الإنسان التغلب على المحن وتحملها، ليقابله

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الثواب وهو فإن الله لا يضيع أجر المحسنين أي: إن الله لا يضيع أجر من أحسن إليه وقصد بالمحسنين هم من جمعوا بين التقوى والصبر[٧١].

وفي قوله تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ النمل:٢، نجد أن الثواب تقدم في هذه الآية المباركة وهو قوله (هُدًى وَبُشْرَى) ولكن موضوعنا هو لماذا قُدِّم الهدى على البشرى في الثواب، فكان الجواب هو باعتبار أن الهداية هي من الله عزّ وجلّ للجميع فمنهم من يهتدي ومن لا يهتدي، فجاءت تدل على العموم ثم بعد ذلك خصّ البشرى للمؤمنين، أي: ((بشارة لمن آمن به، وصدق بما أنزل فيه بالفوز العظيم في المعاد))[٧٢]، بمعنى أن الله بيّن طريق الهداية للجميع، فقدمها باعتبار هي الأولى والأحق في التقديم فعن طريق الهداية تأتي البشرى، فقدم الفعل على الاسم، باعتبار أن الفعل هو في حال تجدد فجاءت الهداية مستمرة ومتجددة وأخر الاسم باعتباره دالاً على الثبوت والدوام لهذا أختص به المؤمنون[٧٣]، بعد ذلك جاء بالعمل الصالح المتمثل بقوله تعالى (لِلْمُؤْمِنِينَ) أي: من آمن بالله واليوم الآخر، فجاء العمل الصالح مقترناً باللام والتي تدل على الاختصاص[٧٤]، فجاء التقديم في هذه الآية بين العموم والخصوص؛ لأن سياق الآية التي سبقتها تبين عظمة العناية بالكتاب المبين في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ النمل:١، وهنا بيّن الله عزّ وجلّ أن القرآن الكريم هو ((هدى لجميع الخلق ويكون الهدى بمعنى الدلالة والارشاد والتبيين، لا بمعنى تحميل الهدى الذي هو مقابل الضلال، وبشرى للمؤمنين خاصة، وقيل هدى للمؤمنين وبشرى للمؤمنين، وخصهم بالذكر لانتفاعهم به))[٧٥]، فقدم الهداية باعتبار أنها تشمل جميع المؤمنين والبشرى تخص بعضاً، والعموم قبل الخصوص بالرتبة[٧٦].

الخاتمة:

نجد أن لأسلوب التقديم والتأخير ميزة يتصف بها وهي التغلغل والانتشار في جميع السياقات القرآنية وكان له دور بارز في الآيات القرآنية سواء في العمل الصالح أم الثواب, فنجد لهذا الأسلوب القدرة على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مخاطبة العقل والوجدان في آنٍ واحدٍ , فهو يشمل على الكثير من الأسرار البلاغية التي لا يدركها إلا من تميّز بالبصيرة والذوق السليم, فالاهتمام بهذا الفن ومعرفة قواعده يعد من أهم الوسائل الموصلة إلى معرفة سر الإعجاز القرآني, لذا أوضح البحث أن للتقديم والتأخير أغراض بلاغية عظيمة منها الاختصاص والتعظيم والمدح .

الهوامش:

١() دلائل الاعجاز:١٠٦.

٢() البرهان في علوم القرآن:٣/٢٣٣.

٣() من أسرار البيان القرآني:١٣٢.

٤() من بلاغة القرآن:٩٠.

٥() يُنظر: من بلاغة القرآن: ٩٤.

٦() الإتقان في علوم القرآن:٣/٤٧.

٧() يُنظر: الفعل زمانه وأبنيته:٣٢.

٨() إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:

٩() يُنظر: التعبير القرآني:٥١.

١٠() يُنظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:٢٠.

١١() يُنظر المصدر نفسه:٢٠.

١٢() المفردات في غريب القرآن:٥٣٩.

١٣() يُنظر: أسير التفاسير لكلام العلي القدير:١/٦١١.

١٤()المفردات في غريب القرآن:٩٣.

١٥() يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٢/٣١٦.

١٦() ينظر: ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٣/١٥٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٧) ينظر: التعبير القرآني:٥١.

١٨() البحر المديد:١/٦٠٦.

١٩() يُنظر: الاتقان في علوم القرآن:٣/٤١.

٢٠()روح المعاني:٧/٨.

٢١() الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٢/٥٠٩..

٢٢() تفسير المراغي:١٣/٥٤.

٢٣() يُنظر: الجامع لأحكام القرآن:٩/٣٢٥.

٢٤() يُنظر: لباب التأويل في معاني التنزيل:٣/٢١.

٢٥() يُنظر: المصدر نفسه:٣/٢١، التعبير القرآني:٥١.

٢٦() يُنظر: النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق: ٢٩٧، المنهاج الواضح للبلاغة:٢/٥١.

٢٧() الكشاف في حقائق غوامض النتزيل:٢/٥٥٢.

٢٨() الفعل زمانه وأبنيته:٢٧٤.

٢٩() يُنظر: مفاتيح الغيب:١٩/٨٩.

٣٠() المصدر نفسه:١٩/٨٩.

٣١() يُنظر: مفاتيح الغيب:٢٠/٣٠٣، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٣/٢٤٩.

٣٢() التعبير القرآني:٥٠.

٣٣() اللباب في علوم الكتاب:١٣/١٣١، يُنظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:٣/٣٥٧.

٣٤() إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٥/٢٧٨.

٣٥() يُنظر: علم المعاني:١٥٧.

٣٦() يُنظر: مفاتيح الغيب:٢٢/٨٠.

٣٧() الجامع لأحكام القرآن :١١/٢٢٧، ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٣/٣٣٠.

٣٨() يُنظر: روح المعاني:٨/٥٤٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٩() يُنظر: تفسير المراغي:١٦/١٣٣.

٤٠() يُنظر: التعبير القرآني: ٤٩.

٤١() جامع البيان عن تأويل أي القرآن:١٩/٣٦٦.

٤٢() الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:٣/٣٢١، ينظر: إرشاد السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٦/٣١.

٤٣() يُنظر: معاني النحو: ٣/٢٧١.٢٧٢.

٤٤() التحقيق في كلمات القرآن:٤/٣٦١.

٤٥() يُنظر: الفعل وأبنيته: ٣٢.

٤٦() معاني النحو:٣/٢٨٤.

٤٧() يُنظر: التعبير القرآني: ٤٩.

٤٨() يُنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٤/١٦٣.

٤٩() المفردات في غريب القرآن:

٥٠() يُنظر: معاني النحو:٣/٣٠٥.

٥١() زاد المسير على التفسير: ٣/٤٥٧.

٥٢() يُنظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٧/٩٩.

٥٣() روح المعاني: ٧/١٦٠، يُنظر: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم:١٣٩

٥٤() التحرير والتنوير:٢١/٣٠٩.

٥٥()يُنظر: الإتقان في علوم القرآن:٣/٤٠.

٥٦() يُنظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم:٢/٧٠١

٥٧() لطائف الاشارات:١/٢٥٧.

٥٨() زاد المسير في علوم التفسير:١/٣٠٢.

٥٩() زاد المسير في علم التفسير:١/٢٥٧ .

٦٠() اللباب في علوم الكتاب:٥/٣٧٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦١() البرهان في علوم القرآن:٣/٢٤٩، يُنظر: التعبير القرآني:٥٧.

٦٢() ينظر الدرر في تناسب الآيات والسور:٥/٣٢٠.

٦٣() يُنظر: روح البيان:٢/ ٢٣٤.

٦٤() التعبير القرآني:٥٤.

٦٥() يُنظر: الإتقان في علوم لقرآن :٣/٤٠، التعبير القرآني:٥٤

٦٦() التعبير القرآني:٥٣.

٦٧() جامع البيان عن تأويل آي القرآن:١٦/٢٤٤.

٦٨() نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١٠/٢٠٧.

٦٩() يُنظر: البرهان في علوم القرآن:٣/٢٤٧.

٧٠() التحقيق في كلمات القرآن:١٣/٢٠٥

٧١() يُنظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٤/٣٠٤، روح البيان: ٤/٣١٣.

٧٢() جامع البيان عن تأويل آي القرآن:١٩/٤٢٢.

٧٣()يُنظر : مفاتيح الغيب: ٢٤/٥٤٠.

٧٤() يُنظر: المصدر نفسه:٢٤/٥٤٠.

٧٥() البحر المحيط:٨/٢٠٧.

٧٦() يُنظر: البرهان في علوم القرآن:٣/٢٤٩.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.
١. الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر , جلال الدين السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٧٤م .
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد مصطفى, دار إحياء التراث العربي , بيروت .
٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : محمد الشيرازي البيضاوي, دار إحياء, التراث العربي, بيروت , الطبعة الأولى, ١٤١٨هـ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. أيسر التفاسير لكلام العلي القدير : جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ,العلوم والحكم , المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , الطبعة الخامسة ,٢٠٠٣م .
٥. البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ,دار الفكر ,بيروت, ١٤٢٠هـ .
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : أبو العباس أحمد بن محمد بن مهدي الفاسي الصوفي ,القاهرة ,١٤١٩هـ .
٧. البرهان في علوم القرآن:أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ,دار إحياء الكتب العربية ,الطبعة الأولى ,١٩٥٧م .
٨. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد ين محمد الطاهر بن عاشور ,الدار التونسية للنشر والتوزيع ,تونس ,١٩٨٤م .
٩. التحقيق في كلمات القرآن : الميرزا حسن المصطفوي التبريزي ,مركز نشر آثار العلامة المصطفوي, الطبعة الأولى .
١٠. التعبيرالقرآني : فاضل صالح السامرائي ,مكتبة الصدوق .
١١. تفسير القرآن العظيم (بن ابي حاتم) : أبو محمد عبد الرحمن الرازي بن أبي حاتم , مكتبة نزار مصطفى الباز , الطبعة الثالثة ,المملكة العربية السعودية ,١٤١٩هـ .
١٢. تفسير المراغي : مصطفى المراغي , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ,الطبعة الأولى ,١٩٤٦م .
١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري , دار التربية والتراث , مكة المكرمة.
١٤. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي , دار االكتب المصرية , القاهرة ,الطبعة الثانية ,١٠٦٤هـ .
١٥. دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم : عبد العظيم وعلي جمعة ,مكتبة وهبة , القاهرة , الطبعة الأولى ,٢٠٠٥م.
١٦. دلائل الإعجاز:الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر الجرجاني ,مكتبة الخانجي ,القاهرة .
١٧. روح البيان إسماعيل حقي بن مصطفى الأستانبولي الحنفي , دار الفكر ,بيروت .
١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الأندلسي ,دار الكتب العلمية ,بيروت , الطبعة الأولى ,١٤١٥هـ .
١٩. زاد المسير في علوم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي ,دار طيبة ,الطبعة الثانية ,١٩٩٩م .
٢٠. علم المعاني : عبد العزيز عتيق ,دار النهظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت ,لبنان , الطبعة الأولى ,٢٠٠٩م .
٢١. الفعل زمانه وأبنيته : إبراهيم السامرائي ,مطبعة العاني ,بغداد ,١٩٦٦م .
٢٢. اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين الدمشقي النعماني ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان,الطبعة الأولى ,١٩٩٨م .
٢٣. لطائف الأشاريات : عبد الكريم بن هوزان القشيري , الهيئة المصرية العامةللكتاب ,مصر ,الطبعة الثالثة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد بن عطية الأندلسي ,دار الكتب العلمية ,بيروت , الطبعة الأولى ,١٤٢٢هـ .
٢٥. معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ,شركة العتاك لصناعة الكتاب, القاهرة , الطبعة الثانية ,٢٠٠٣م .
٢٦. مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي , دار إحياء التراث العربي , بيروت , الطبعة الأولى .١٤٢٠هـ .
٢٧. المفردات في غريب القرآن : أبي القاسم الحسين بن محمد , المعروف بالراغب الأصفهاني ,دار المعرفة ,بيروت ,لبنان .
٢٨. من أسرارالبيان القرآن:فاضل صالح السامرائي ,دار ابن كثير , الطبعة الثانية ,٢٠١٩م .
٢٩. من بلاغة القران : أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي ,نهضة مصر, القاهرة .
٣٠. المنهاج الواضح للبلاغة : حامد عوني , المكتبة الأزهرية للتراث .
٣١. النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق : حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرزاق الجنابي ,دار الطباعة المحمدية , القاهرة ,مصر, الطبعة الأولى, ١٩٨٢م .
٣٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:إبراهيم عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي , مكتبة الخانجي , القاهرة , الطبعة الثالثة, ١٩٨٨م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة